

تفسير الآية 832 من سورة البقرة

خباب الحمد

وصلنا الى قول الله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين وقد تفرق الله سبحانه وتعالى الى ذلك بعد حديثه عن كثير من الاحكام المتعلقة بالطلاق والرضاع. ومن يتوفى - [00:00:00](#)

عنها زوجها من النساء الى غير ذلك من هذه المسائل. فاتي ذكر هذه الآية وقد ذكر بعض اهل العلم بان الايات لابد ان يكون فيها تناسب. او تناسق يعني لما يتحدث الله سبحانه وتعالى في احكام كثيرة عن احكام الطلاق والرضاع وغير ذلك ثم تأتي الآية هكذا حافظوا على الصلوات - [00:00:20](#)

والصلاة الوسطى. ما السبب في هذا؟ هم يقولوا ان التناسق في الايات والسور امر ضروري وامر مهم. ولكن تناسب الذي في ذهننا المناسبة هو امر نستطيع ان نعتبره امر استنباطي استخراج ذهنه يعني المرء الفقيه المفسر - [00:00:50](#) هو الذي يستخرج لماذا ناسبت هذه الآية التي قبلها؟ فهذا يكون اجتهاد. من ضمن الامور انه يكون اجتهاد في الانسان الفقيه لقول الله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى اي ان في هذا تنبيه من الله عز وجل - [00:01:10](#)

البشر الا لتلهيهم الاحكام المتعلقة بالطلاق والرضاع ومن يتوفى عنها زوجها. لان مسائل الطلاق يحصل فيها الاختلاف ويحصل فيها النزاع ويحصل فيها الشقاق. ويحصل فيها الكثير من الانشغال فيه الذهني. كذلك وفاة الزوج عن زوجه - [00:01:30](#) يحصل لها مثل هذا. وكذلك الرضاع وارضاع المرأة لزوجها. اه ارضاع المرأة اسف لاطفالها. فهذا يدل كله على ان آ المسائل المتعلقة بالطلاق والرضاع والوفاة كلها مما يشغل الذهن. فكان لا بد ان يكون هنالك تنبيه - [00:01:50](#)

من الله عز وجل اي اقبلوا على حق الله تبارك وتعالى وان كان لديكم اقبال على حقوقكم. كما ان الله عز وجل ذكر لكم الان الحقوق المتعلقة بالمطلقات والمريضات فكذلك هنا حق لله عز وجل. حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى. لا تدعوا لا تدعوا تلك الاشياء تؤثر عليكم في صلواتكم - [00:02:10](#)

وتؤثر عليكم في اعمالكم. والذي يظهر لي انه هذا الكلام التناسق فيه واضح انه هنا يا اخواني جاءت هذه الآية ثم المحت هذه الآية الى الآية التي بعدها وهي فان خفتم - [00:02:31](#)

او ركبانا. فهنا فان خفتم فرجانا او ركبانا يكون هذا في حال صلاة الخوف. سواء في الجهاد في سبيل الله او اذا الانسان رأى سبع او رأى اه يعني وحش مفترس. فهنا قال الفقهاء وما في كان مناص لان يصلي الصلاة بحقيقتها. صلاة الظهر اربع ركعات صلاة - [00:02:47](#)

المغرب ثلاث ركعات فله ان يصلي ركعتان يقصر فيهما وان ان الجهاد وان السبع وان مثل هذه الاشياء لا يمكن ان تؤثر في ترك الصلاة لا يمكن ان تؤثر في ترك الصلاة. فلاحظوا انه هذه الآية اتت في الوسط بين الايات المتعلقة في المطلقات والمرضعات والمتوفى عنها - [00:03:07](#)

زوجها ثم اتت فيما يتحدث الله سبحانه وتعالى به عن موضوع الجهاد في سبيل الله الذي سيحصل فيه الانشغال الذهني وسيحصل فيه الدخول في المسابقة والمعاركة. وكذلك كحالة الخوف لانه الانسان اذا خاف وخشي ربما ينسى كثير من امور الدين - [00:03:27](#) الله سبحانه وتعالى ذكر هذه الآية في الوسط في الوسط تبيانا ودلالة على ان هذا على ان هذه القضايا التي تشغلكم في امور دنياكم او في امور قتالكم للكفار لابد الا تتركوا هذه الفريضة - [00:03:47](#)

العظيمة وهي المحافظة على الصلاة. ولم اجد من نبه على هذا في كتب التفسير الا ما اشار اليه بعض المفسرين في قول في ان الله

سبحانه وتعالى ذكر حافظ على الصلوات بعد ايات الطلاق والرضاع المتوفى عنها زوجها. لكن - [00:04:07](#)

ان يكون تكون هذه الاية كذلك في الوسط بين هذه الايات السابقة وبين اية الخوف والصلوة اثناء الخوف فان هذا ايها الاحبة الكرام مما يظهر ويتجلى لي والله سبحانه وتعالى اعلم. نرجع مرة اخرى حافظوا على الصلوات. الصلاة كذلك ايها الاحبة الكرام تحتاج الى محافظة - [00:04:27](#)

ما معنى المحافظة؟ المحافظة على الصلاة ان يقصد المرء ان يستكمل الصلاة على حقيقتها واركانها او هيئتها حفاظا على سننها على واجباتها على اركانها على شروطها على الا يقصر فيها شيئا ان يحافظ على وقتها ان يصليها في - [00:04:47](#)

وقتها الصلاة على وقتها او الصلاة لوقتها او الصلاة لاول وقتها كما جاءت في ذلك الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وعلى اله

وصحبه وسلم. فحافظوا على الصلوات بمعنى الزموا العناية بهذه الصلوات. الزموا العناية بهذه الصلوات - [00:05:10](#)

والمحافظة تدل على ان هذه كذلك امانة. انت لما تقول هذا مال عندك ماذا ستقول له بعد ذلك؟ حافظ عليه. احتفظ بهذا المال فاذا

المحافظة مأخوذة من الجدل المتعلق بحفظة وهو كل ما يتعلق بالامساك بالشيء والتمسك - [00:05:30](#)

به والتشبث به وعدم الانخلاع عنه وتركه مطلقا. فلذلك الله عز وجل يأمرنا حافظوا على الصلوات الخمس بان تؤدوها في

وقتها. وهذه ايها الاحبة هي العلامة الفارقة بين المسلمين والمنافقين. المنافق لا يفرق عنده متى يصلي - [00:05:50](#)

فلذلك مثلا النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم كما اخرج الامام البخاري ومسلم في صحيحهما ان النبي عليه الصلاة والسلام

قال عن صلاة الرجل حينما يصلي في اه عن صلاة الرجل حينما يصلي حينما تحمر الشمس في قبل الغروب. قال عليه الصلاة والسلام

تلك صلاة المنافق. يقوم - [00:06:10](#)

ويصلي صلاة العصر اربعا اربع ركعات. يقوم فيصلي صلاة العصر اربع ركعات قبل وقت المغرب لا يذكر الله فيها الا قليلا. لا يذكر الله

فيها الا قليلا. تجد انه خلاص يؤخر كل ما يريد ان يصلي وهذا يا ايها الاحبة - [00:06:30](#)

فانبه عليه كثيرا خاصة على النساء. النساء كثيرا منهن تتشغل في امور البيت وامور الكذا فتؤخر كثيرا من الصلاة. علينا ان ننبه يا

اخوان زوجاتنا وبناتنا واخواتنا ونساء واقاربنا بشكل عام على ان يحافظن على الصلوات. فلذلك المحافظة امر مهم جدا يا اخوان

ولذلك - [00:06:46](#)

الله عز وجل يقول وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة. ويقول الله عز وجل وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها. لا نسألك رزقا. اذا الاهل

بالصلاة مهم لانه عرضة للنسيان بسبب انشغالها الدائم في البيت ومصالح البيت او مصالح الاسرة بشكل عام. فلذلك حافظوا على

الصلوات هذه العلامة - [00:07:06](#)

الفارق بين المؤمن والمنافق. لانه يا ايها الاحبة الكرام المنافق هو الذي يؤخر. ولذلك هم المتوعدون. يعني الان الله سبحانه وتعالى لما

قال للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. اذا هم بصلوا. لكن سهي عن صلاته. سهي عن وقت الصلاة. قال الله عز وجل فخلف من

بعدهم خلف اضاعوا الصلاة - [00:07:26](#)

واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا. اضاعوا الصلاة لم يتركوا الصلاة وانما كانت لهم آآ طريقة في ان يضيعوا بعض الصلوات دون دون

بعض فلذلك الله سبحانه وتعالى ذكرهم بصفة القدح. فلهذا نجد يا ايها الاحبة انه اعظم صفة للمؤمن ان يحافظ على الصلاة. ان

يحافظ على - [00:07:46](#)

في وقتها على الصلوات والصلاة الوسطى. ما هي الصلاة الوسطى؟ طبعا هذه المسألة فيها كلام طويل عند عند الفقهاء ولكن اجمل

اقصد مجمل ما ذكر في هذا قولنا. وهما القولان القويان. القول الاول انها صلاة الفجر - [00:08:06](#)

وهذا القول الذي عليه فقهاء المدينة السبعة. اللي هم اذا قيل من في العلم سبعة ابحر روايتهم ليست عن العلم خارجة فقل هم عبيد

الله عروة قاسم سعيد ابا زيد سليمان خارجة. هؤلاء فقهاء المدينة السبعة - [00:08:26](#)

كانوا عليها على هذا القول بانها صلاة الصبح ومنها الامام مالك رحمه الله تعالى. وقول طائفة من الصحابة الكرام انها صلاة الفجر صلاة

الفجر هي الصلاة الوسطى هذه هي الصلاة الوسطى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى. ومنهم من قال ان الصلاة الوسطى

المقصود بها صلاة - 00:08:42

العصر ان المقصود بها صلاة العصر. وهو الاقرب لدي والله سبحانه وتعالى اعلم. والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان في الخزوة الخندق والاحزاب تجمعت عليه الجيوش وتألبت عليه - 00:09:02

قوى العرب اذ ذاك فشغلوه عليه الصلاة والسلام والرسول عليه الصلاة والسلام ما كان يترك الصلاة في وقتها وهذا الكلام كان يا اخواني قبل نزول آيات صلاة الخوف. قبل نزول آيات صلاة الخوف لانه النبي عليه الصلاة والسلام لو كان يعني لو كان وقت صلاة لو كان وقت العصر لصلى - 00:09:22

صلاة العصر على هيئة صلاة الخوف اللي هي ركعتان وسيأتينا ان شاء الله تعالى الحديث المتبع في ذلك او الايات المتعلقة بهذا. فالنبي عليه الصلاة والسلام ماذا قال قال شغلونا عن الصلاة. اتى اليه عمر رضي الله عنه. قال يا رسول الله عمر رضي الله محافظين على الصلاة. قالوا يا رسول الله انه لم نصلي العصر. فقال - 00:09:42

الله اكبر شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر حشا الله اجوافهم وقبورهم نارا او ملأ الله اجوافهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر. دعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم في ذلك. فهذا يدل - 00:10:02
على ان الصلاة الوسطى بتفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنطوقه قال ان الصلاة الوسطى هي صلاة العصر. وهي في حقيقة الحال كذلك هي الصلاة الوسطى. اذ اذا بدأنا الصلاة بالفجر ثم الظهر تكون العصر هي - 00:10:22
واسطة اي نعم ثم المغرب ثم العشاء. وكذلك ان هذه الصلاة قد يحصل فيها الغفلة الكثيرة كما تحصل الغفلات في صلاة الفجر وصلاة العشاء. فكان في هذا دلالة على التركيز على هذه الصلاة لانها صلاة وسط النهار - 00:10:42
لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما في صحيح البخاري الذي تفوته صلاة العصر اسمع يا اخواني فكأنما وتر اهله هو ماله يعني كأنما نقص عنه او انقطع عنه انقطع عنه الاهل والمال. تخيل رجل يجمع اموال طائلة - 00:11:02

بخلف اولاد بكون عنده من الدور ومن الاشياء الكثيرة والاهل والمتاع فكأنما وتر اهله ومات والنبي صلى الله عليه وسلم كذلك قال كما صح عنه من فاتته صلاة العصر فقد حبط عمله حبط عمله يعني - 00:11:22
امر ما هو سهل. فلذلك خص النبي عليه الصلاة والسلام صلاة العصر بمثل هذا التنبيه لانها تكون في وقت الناس خرجت فيها من اشغالها او تقريبا قاربت الانتهاء من شغلها واستلذت للنوم استلذت للراحة استلذت للطعام ثم النوم وهكذا فاتت - 00:11:42
احاديث تدل على ضرورة العناية بصلاة العصر. على ضرورة العناية بصلاة العصر. وهذا هو الاقرب والله سبحانه وتعالى اعلم. واما ما قيل بانه عائشة رضي الله عنها وارضاه كانت تكتب في مصحفها حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر فهذا يدل على انه ذكر خاص بعد عام - 00:12:02

مثل ان نقول اياك نعبد واياك نستعين. الاستعانة من العبادة. فهنا والصلاة الوسطى وصلاة العصر صلاة العصر على اهمية اهمية هذه الصلاة بعد ذكر قول الله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى. فتكون هي - 00:12:22
المبينة لمعنى الصلاة الوسطى والله سبحانه وتعالى اعلم. ثم قال الله عز وجل وقوموا لله قانتين قوموا لله قانتين. كل كل قنوت لله عز وجل فهو طاعة. وكل قنوت وفي القرآن فهو طاعة. وقد ورد ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم انه قال كل قنوت في القرآن فهو طاعة. اخرجه الامام احمد باسناد جيد - 00:12:42

وكذلك ورد عن زيد بن ارقم رضي الله عنه وارضاه وهذا يعني آآ في الثابت في صحيح البخاري قال كنا نتكلم في الصلاة كنا نتكلم في الصلاة يتكلمون في الصلاة. حتى انزل الله عز وجل وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكون - 00:13:12

ونهيانا عن الكلام. فاذا الكلام في الصلاة يخالف ويغاير معنى القنوت في الصلاة وهو الخشوع لكن القنوت بالمعنى العام اذا اردنا ان نقول ما معنى القنوت بالمعنى العام؟ قيل ان القنوت هو مطلق الطاعة. كل طاعة لله عز - 00:13:32
وجل فهو قنوت. ان ابراهيم كان امة قانتا. وقيل ان القنوت هو طول القيام. كما ورد ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الصلاة طول القنوت. يعني طول القيام. وقيل ان القنوت هو ملازمة الدعاء - 00:13:52

ولذلك نحن نقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت على رغل وباكوان وعصي عصت الله ورسوله. صلى الله عليه وسلم لما
عصوه. طب هذا كله يا اخواني يدل على - [00:14:12](#)

انه القنوت فيها معاني مختلفة. من المعاني المناسبة في هذه الاية هنا لاحظوا كما قلت لكم كيف نفهم مفهوم التقوى ضمن
ايات الصلاة كيف نفهم مفهوم التقوى ضمن ايات الطلاق؟ كيف نفهم الان مفهوم القنوت ضمن هذه الاية؟ الذي يظهر والله اعلم
وقوموا لله قانتين - [00:14:22](#)

يعني طول قيام في حسن خشوع. قوموا لان رب العالمين امرك بان تقوم وقوموا لله قانتين طول قيام في حسن خشوع. لانه الرجل
القانت هو الخاشع. الرجل القانت. قال الله تبارك وتعالى امن هو - [00:14:42](#)

قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. فاذا هنا تتساقط تتشاكل تتشابه فيها معنى الطول طول القيام مع
مفهوم الخشوع. قانتا لله. فهذا هو الذي يظهر. اذا - [00:15:02](#)

وقوموا لله قانتين. طول قيام مع حسن خشوع لله سبحانه وتعالى. ولا يجد الانسان لذة الصلاة الا بطول بالقيام وملازمة الخشوع. اي
انسان بصلي ايها الاحبة الكرام وهو بده يحاول يجعل الصلاة يعني حمل على ظهره او تركه على - [00:15:22](#)

ظهره لن يستشعر بقيمة الصلاة ولن تستشعر بقيمة الصلاة الا اذا استلذت بتلاوة آيات القرآن الكريم واستمعت اليها واطلت القراءة
فيها لانك بهذه تستشعر المعنى اللطيف المعاني الايات. لو ان رجلا يا ايها الاحبة الكرام قرأ مثلا قول الله تبارك وتعالى - [00:15:42](#)

حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين. ثم ركعت. هل سيكون تأثير ذلك في قلبه وتأثير ذلك في سويداء نفسه لو
قرأ مثلا صفحة يعيش مع الايات يعيش بظلال الايات يعيش معنى - [00:16:02](#)

الاية تؤثر فيه الايات خاصة اذا كان صوت من يسمعه حسنا او اذا كان يستمع القرآن وصوته حسنا او اذا كان هو بحد ذاته تدبر الايات
القرآنية واحد مثلا ما صلى في المسجد ف صلى في البيت كثير من الناس يترخص اذا صلى في البيت يصلي بقصار السور وهذا لا
اشكال فيه لكن هل - [00:16:22](#)

يمكن ان يكون لذة الصلاة كما لو ان الانسان اطال قليلا. فاذا يا ايها الاحبة الكرام وقوموا لله قانتين في هذا المعنى الدقيق اخي
الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - [00:16:42](#)